كل جمعة في اثر صلاتها بباب جامعها الاعظم
من كانت عنده شهادة فيهم فليؤديها فشهد عليهم
سجل عند القاضي ابن الشرفي بشهادات البينة بانواع من
المنكر فيتضمن الزندقة والكفر ثم احتفل الناس في القصر
في مجلس عظيم واستفتى الفقهاء فيهم فافتوا بقتله
واستحضر قاسم وابوه والاثنان لقاسم صهيران وقد
لبسوا ثياب الحداد وحضر ابوه نعشا وحمالين وهو
يبكي وبنوه يبكون في باب القصر وقد عين لضرب عنقه
سياف يعرف بابن الحسني وقد بعث اليه عدة سيوف
من القصر فجعل يحدها ويتأمل لشفارها وابوه وصهيره
ينظرون **و**اتفق حضور الفقيه ابي عمرو ابن المكوى الا
شبيلي في ذلك وكان يأبى ان يحضر في مثل هذه
فقال يا هؤلاء ان الدماء لا تستباح الا بالحق الواضح دون
شبهة اجلسوا قاسما وحاسبوا اذا افتيتم بقتله فقال
القاضي بما ثبت عندي وامعنت النظر فيه فقال الفقيه
اوقفني عليه فاخذه وتأمله ثم قال لم اجد فيه ما يقتله
من هؤلاء الشهود قال بهذا وبهذا حتى عد له
خمسة قال بجميعهم تقتله قال نعم قال ولو شهد
منهم اثنان خاصة اكنت تقتله قال لا انما قوى بعضهم
بعضا وزكى اكثرهم عندي فالتفت الفقيه الى الفقهاء
المشاورين وقال يا هؤلاء بالدعاوي يقتل المسلمون
عندكم ونفسه داؤهم لعنت اري قتله ولا
اشير به فرجع الفقهاء الى قوله ولم يرجعوا عليه
شيئا بعد ان افتوا بقتله مدة ستة اشهر وانفض
الجمع ووضع السياف السيف وذهب المشيرون الى ابن
ابي عامر يخبرونه بالمجلس فقال ابن ابي عامر رد ثم

فقال

فقال العشبيهي قد تبين القاضي قد اجتهد فاتى الذي
ولا مات له فهو رجل محبوس ايام ثم اطلق فقال الفقيه ابن
ذكوان يقول القاضي في مثل هذا قال القابسي اخ اسمعيل رحمه
الله قال يفتقض عزاني ومعنى الدعاية في طي ينوى
الفقه هم الشهود الذين لو انفرد منهم اثنان لم
يثبت الحكم ولا قبلا فيه بان كثروا قوى بعضهم بعضا
ولا يثبت الحكم بهم **وفي** تقييد هذا الخبر ثم
ابو مروان الداني يظهر طومه وقد ولي قضاها ونحو
تحت الكريبوا ان قافلة نزلت بقرية خربت من اعمال
دانية فلجوا الى دار خراب ليسكنوا فيها من الرياح
والامطار وقد استوقدوا نارا لطعمهم وقد بردوا عيشتهم
وكان فيها حائط قد اراد ان ينقض او قال ليسقط
١٥٨ فقال رجل منهم لاصحابه ما هاهنا ولا تجلبوا على هذا
الغرور ولا تدخلوا هذه الدار فابوا الا ان دخلوها وبات
الناهي لهم خارجا عنهم لم يقرب المكان ثم انهم
اصبحوا في عافية وارتحلوا فيهم كذلك اذ دخل الخربة
ليصطلي بالنار فخر عليه السقف فمات **وبلغني**
عن بعض الفقهاء ان جيشا من الجيوش كان
بصقلية يتحول من مكان الى مكان فنزلوا ليرعى
فتنازعهم باذا عنزة تخب بضو بها بعضهم بفرعته
ثم انشا لهما الى عنقه باذا بها قد تشبثت
بالحد ابه وهو لا يشعر ولدغته في عنقه فمات مكانه
واخبرني ابو الوليد الباجي رحمه الله عن ابي ذر
قال كنت اقرا الحديث على الشيخ ابي حفص عمر بن احمد
ابن شاهين ببغداد في دكان رجل عطار فبينا نحن
جلوس اذا خرج رجل من العطوانين بالعطر يتقي في يوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)